

النتائج الرئيسية

حالة اتفاقية الذخائر العنقودية لعام 2008

حتى 1 أغسطس 2017، وقع أو انضم ما مجموعه 119 بلدا على اتفاقية الذخائر العنقودية منهم 102 دولة طرف ملزمة قانونا بجميع أحكام الاتفاقية. وهذه الاتفاقية، التي دخلت حيز النفاذ في 1 أغسطس 2010، هي الصك الدولي الوحيد المكرس لإنهاء المعاناة الإنسانية الناجمة عن الذخائر العنقودية منذ سبتمبر 2016، صدقت مدغشقر وبنين على الاتفاقية في 5 ديسمبر 2016، صوتت 141 دولة على اعتماد القرار الثاني للجمعية العامة للأمم المتحدة الداعم لاتفاقية الذخائر العنقودية، بما في ذلك 32 دولة غير موقعة على الاتفاقية. وكانت روسيا وزيمبابوي الدولتان الوحيدتان اللتان صوتتا ضد القرار في اجتماعها السادس للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في جنيف في سبتمبر 2016 اعتمدت الدول الأطراف إعلانا سياسيا يعيد تأكيد التزامها بالاتفاقية ويدين أي استخدام للذخائر العنقودية من قبل أي جهة فاعلة وفقا للمادة 21

الاستخدام الجديد

لم ترد أية تقارير أو ادعاءات تفيد بأي استخدام جديد للذخائر العنقودية من قبل أي دولة طرف منذ اعتماد اتفاقية الذخائر العنقودية في مايو 2008 منذ 1 يوليو 2016، استخدمت الذخائر العنقودية من قبل القوات الحكومية السورية في سوريا بدعم من روسيا، وفي اليمن من قبل تحالف بقيادة المملكة العربية السعودية. وكانت هناك تقارير تفيد بأن الذخائر العنقودية ربما استخدمت في العراق وليبيا، ولكن لم يتمكن مرصد الذخائر العنقودية من التحقق بشكل مستقل من أدلة الاستخدام المحتمل

الخسائر البشرية

شهد عام 2016 ثاني أعلى رقم سنوي لضحايا الذخائر العنقودية المبلغ عنها منذ بداية مرصد الذخائر العنقودية في عام 2009، وكان أكثر من ضعف عدد الإصابات الجديدة بالذخائر العنقودية المسجلة لعام 2015 وإجمالا، سجل المرصد 971 إصابة جديدة بالذخائر العنقودية في عام 2016، وكانت أعلى رقم في سوريا 860 ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية 51، واليمن 38 شكل المدنيون الغالبية العظمى من الإصابات، حيث شكلوا 98٪ من مجموع الضحايا الذين سجلوا في عام 2016 في كل من سوريا واليمن، وقعت غالبية الإصابات خلال الهجمات بالذخائر العنقودية التي أدت إلى مقتل أو إصابة ما لا يقل عن 857 شخصا منهم 837 في سوريا و 20 في اليمن في عام 2016، سجلت إصابات من مخلفات الذخائر العنقودية في 10 بلدان هي البوسنة والهرسك والعراق وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان وليبيا وصربيا وجنوب السودان وسوريا وفيتنام واليمن في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، البلد الذي عانى منذ عقود من القصف العنقودي الأكثر كثافة في التاريخ، سجلت ذروة ضحايا الذخائر الصغيرة غير المنفجرة منذ 10 سنوات في عام 2016، وكان 67٪ منهم من الأطفال تم توثيق أكثر من 21،200 من ضحايا الذخائر العنقودية على الصعيد العالمي منذ الستينيات، عندما شنت الولايات المتحدة هجمات بالذخائر العنقودية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب شرق آسيا حتى نهاية عام 2016. ومع ذلك، فإن العديد من الإصابات غير مسجلة أو تفقّر إلى الوثائق الكافية. ويقدر عدد الإصابات العالمية التي حدثت في جميع أنحاء 33 بلدا وثلاثة مناطق أخرى بنحو 56000 إصابة

التلوث

حتى أغسطس 2017، هناك ما مجموعه 26 دولة (12 دولة طرفا، دولة موقعه واحده و 13 دولة غير موقعة) وثلاث مناطق أخرى ملوثون ببقايا الذخائر العنقودية. ومن غير الواضح ما إذا كانت دولتان طرفان ملوثتان أدى الاستخدام الجديد إلى زيادة التلوث في سوريا واليمن في عامي 2016 و 2017، وفي منطقة ناغورنو كاراباخ في أوائل عام 2016

التطهير

في عام 2016، تم تطهير ما لا يقل عن 88 كيلومترا مربعا من الأراضي الملوثة، حيث دمر ما لا يقل عن 140،000 ذخيره صغيرة أثناء عمليات إطلاق الأراضي (المسح والتطهير)، أي بزيادة عن عام 2015. غير أن هذا التقدير يستند إلى بيانات غير مكتملة، حيث لم تسجل نتائج المسح والتطهير بشكل جيد في العديد من البلدان أفادت الدولة الطرف موزمبيق باستكمال عملية الإزالة في ديسمبر 2016 أعاق النزاع المسلح وانعدام الأمن في عامي 2015 و 2016 جهود إطلاق الأراضي في ثالث دول أطراف (أفغانستان والعراق والصومال)، وست دول غير موقعة هي ليبيا وجنوب السودان والسودان وسوريا وأوكرانيا واليمن

مساعدة الضحايا

التزمت الدول الأطراف بتحسين المساعدة المقدمة لضحايا الذخائر العنقودية بحلول عام 2020 كجزء من خطة عمل دوبروفنيك،

ولكن خلال الفترة المشمولة بالتقرير، يلزم إيلاء اهتمام متجدد لزيادة توافر ونوعية أنشطة إعادة التأهيل والأنشطة الاقتصادية في مواجهة الانخفاضات الأخيرة في التمويل الدولي على الرغم من وجود بعض برامج إعادة التأهيل الموجودة في جميع الدول الأطراف المتأثرة، يلزم تحسين نوعية وكمية المساعدة المقدمة إلى الناجين

شملت معظم برامج التنسيق تمثيل الناجين، غير أن النظر المجدي في المساهمات المقدمة من الضحايا كثيرا ما يكون ناقصا في العديد من الدول الأطراف، أدى عدم كفاية الموارد المقدمة إلى المنظمات التي تقدم معظم المساعدة المباشرة إلى ضحايا الذخائر العنقودية إلى إعاقة توفر الخدمات

الإنتاج والنقل

أوقفت 18 دولة طرفا والأرجنتين، وهي دولة غير موقعة، إنتاج الذخائر العنقودية في أغسطس 2016، أعلنت الشركة المصنعة الأمريكية تكسترون سيستمز توقفها عن إنتاج الذخائر العنقودية، مما أنهى بشكل فعال الإنتاج الأمريكي من الذخائر العنقودية كونها آخر منتج في البلاد

تدمير المخزونات

قام ما مجموعه 41 دولة طرفا بتخزين ذخائر عنقودية في وقت ما، استكمل 28 منها تدمير مخزوناتها، مما أدى إلى تدمير ما مجموعه حوالي 1،4 مليون من الذخائر العنقودية وأكثر من 175 مليون من الذخائر الصغيرة. ويمثل هذا حتى الآن تدمير 97 في المائة من مجموع مخزونات الذخائر العنقودية و 98 في المائة من العدد الإجمالي للذخائر الصغيرة التي أعلنتها الدول الأطراف خلال عام 2016، دمرت ثلاث دول أطراف - سلوفاكيا وإسبانيا وسويسرا - 56171 ذخيرة عنقودية وحوالي 2.8 مليون ذخائر صغيرة. ولم تقم 10 دول أطراف أخرى بتدمير أي مخزونات من ذخائرها العنقودية في العام الماضي، وأشار العديد منهم لاحتياجهم إلى مساعدة مالية وتقنية لم تستكمل أي دولة طرف تدمير مخزونها من الذخائر العنقودية في النصف الثاني من عام 2016 أو النصف الأول من عام 2017. وأكملت فرنسا تدمير مخزوناتها في يونيو 2016

الاحتفاظ بالمخزون

أعلنت معظم الدول الأطراف رسميا أنها لا تحتفظ بأي ذخيرة عنقودية للتدريب أو البحث في تقنيات الكشف والتطهير والتدمير، على النحو الذي تسمح به الاتفاقية تحتفظ إحدى عشر دولة طرفا - كلها من أوروبا - بذخائر عنقودية حية أو ذخائر صغيرة للتدريب والبحث. وقد خفضت بلجيكا وجمهورية التشيك والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وسويسرا بشكل كبير من الأرقام التي تم الاحتفاظ بها منذ إصدار إعلاناتها الأولية، في حين أن إيطاليا وهولندا والسويد لم تستهلك بعد أي ذخائر عنقودية محتفظ بها. وتعترف سلوفاكيا بتدمير ذخائرها العنقودية المحتفظ بها

التشريعات الوطنية والشفافية

سنت 27 من الدول الأطراف تشريعات وطنية لتنفيذ الاتفاقية، كان آخرها موريشيوس في يونيو 2016. وهناك 24 دولة طرفا أخرى بصدد صياغة أو النظر أو اعتماد تشريعات وطنية للاتفاقية. وأشارت ما مجموعه 32 دولة طرفا إلى أن تشريعاتها القائمة كافية لإنفاذ أحكام الاتفاقية قدم ما مجموعه 82 دولة طرفا تقريرا أوليا عن الشفافية على النحو الذي تقتضيه الاتفاقية، وهو ما يمثل 82٪ من جميع الدول الأطراف التي طبق عليها الالتزام حتى يولييه 2017. ولم تقدم 18 دولة طرفا تقاريرها الأولية المتعلقة بالشفافية، بما في ذلك خمسة منها كانت مستحقة أصلا في عام 2011

تفسير اتفاقية الذخائر العنقودية

هناك ما لا يقل عن 37 دولة طرفا وموقعة على الاتفاقية تعتبر أن أي مساعدة مقصودة أو متعمدة في أنشطة تحظرها الاتفاقية هو امر محظور حتى أثناء العمليات العسكرية المشتركة مع الدول غير الأطراف. غير أن الدول الأطراف أستراليا وكندا واليابان والمملكة المتحدة تؤيد الرأي المخالف بأن حظر المادة 1 من الاتفاقية على المساعدة في الأعمال المحظورة يمكن تجاوزه بأحكام قابلة التشغيل البيئي الواردة في المادة 21

وافقت 33 دولة على الأقل على أن كلا من عبور الذخائر العنقودية من قبل دولة ليست طرفا في إقليم دولة طرف وتخزينها في الخارج محظوران بموجب الاتفاقية. الدول الأطراف أستراليا وكندا واليابان وهولندا والبرتغال والسويد والمملكة المتحدة اكدت أن النقل العابر والتخزين الأجنبي لا تحظرهما الاتفاقية

أزالت الولايات المتحدة ذخائرها العنقودية المخزونة من الدول الأطراف النرويج والمملكة المتحدة وقد تواصل تخزين الذخائر العنقودية في الدول الأطراف أفغانستان وألمانيا وإيطاليا واليابان وإسبانيا وكذلك في إسرائيل وقطر وربما الكويت سنت عشر دول أطراف تشريعات تحظر صراحة الاستثمار في الذخائر العنقودية، في حين أن 28 دولة طرف وموقعه على الاتفاقية على الأقل قد أوضحت أن الاستثمار في إنتاج الذخائر العنقودية هو شكل من أشكال المساعدة التي تحظرها الاتفاقية